

درجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس مساقات التربية الإسلامية بجامعة اليرموك في قسم الدراسات الإسلامية من وجهة نظر الطلبة

د. هيفاء فياض فوارس

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة اليرموك

الأردن

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس مساقات التربية الإسلامية في قسم الدراسات الإسلامية في جامعة اليرموك، والكشف عن استجابات أفراد العينة حسب متغيرات: الجنس، والتحصيل، والسنة الجامعية. ولتحقيق ذلك تم بناء استبانة تكونت من (٢٩) فقرة موزعة على أربعة مجالات.

أظهرت النتائج أن درجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس التربية الإسلامية جاءت بدرجة متوسطة. بمتوسط حسابي (٣,٥٤) وانحراف معياري (٠,٢٨) وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) لدرجة الاستخدام تعزى لمتغير الجنس، والتحصيل، والسنة الدراسية.

وعليه فإن من أهم ما توصي به الدراسة: تهيئة قاعات كلية الشريعة وإعدادها بما يسهل استخدام التكنولوجيا في تدريس مساقات الكلية بشكل عام، وقسم الدراسات الإسلامية بشكل خاص.

المصطلحات الأساسية: تكنولوجيا المعلومات، مساقات التربية الإسلامية، قسم الدراسات الإسلامية.

مقدمة

إن العملية التعليمية تسهم في بناء الشخصية الإنسانية، وترسيخ الهوية الحضارية من خلال ما تؤديه من أدوار في عمليات التنشئة الثقافية والاجتماعية والفكرية للأجيال، الأمر الذي يتيح لهذه الأجيال فرص التواصل مع الآخر في ضوء الانفتاح المنضبط.

والعملية التعليمية اليوم - خاصة في مستواها العالي المتعلق بالتعليم الجامعي-، تحاول السير نحو تحقيق الأهداف المنشودة المتمثل ببناء الشخصية المسلحة بالعلوم المتخصصة، والقادرة على بناء المجتمع وحل مشكلاته وخدمته بشتى الوسائل الممكنة، في ظل معطيات العصر ومتطلباته.

ويُعد الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات أحد معطيات هذا العصر الذي توليه العملية التعليمية التعلمية في الجامعات الأردنية الأهمية العظمى. وجامعة اليرموك، باعتبارها إحدى مؤسسات التعليم الجامعي الرسمي في الأردن، تحاول استخدام تكنولوجيا المعلومات في تنفيذ العملية التعليمية من خلال الوسائل المتاحة والممكنة، وربط ذلك بمخرجاتها التعليمية، بما ينسجم مع متطلبات سوق العمل، وحاجات المجتمع.

وقسم الدراسات الإسلامية الذي يحتضن تخصص التربية الإسلامية يعتمد كغيره من الأقسام على تكنولوجيا المعلومات في تدريس مساقاته، الأمر الذي يجعل الباحثة تقف في هذه الدراسة على واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس مساقات التربية الإسلامية في كلية الشريعة خاصة في ظل الإمكانيات المتاحة.

مشكلة الدراسة

يتمثل منشأ الدراسة في عدم وجود تغذية راجعة تمكّن من إعطاء حكم علمي مدروس عن درجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في عملية التعليم والتعلم في جامعة اليرموك بشكل عام، وقسم الدراسات الإسلامية بشكل خاص. ولأن 'حجم الظاهرة' يُمثل خطوة رئيسة في التعامل معها، تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في تعرّف مستوى وحجم تلك الممارسات.

أسئلة الدراسة

يُمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤالين الآتيين:

- ١ - ما درجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس مساقات التربية الإسلامية بجامعة اليرموك من وجهة نظر طلبة قسم الدراسات الإسلامية؟
- ٢ - هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في درجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس مساقات التربية الإسلامية بجامعة اليرموك تُعزى لمتغيرات (الجنس، التحصيل، السنة الدراسية).

أهداف الدراسة

تتمثل أهداف الدراسة في المساهمة في توفير قاعدة بيانات صادقة عن واقع استخدام "تكنولوجيا المعلومات" في العملية التعليمية التعلمية، في جامعة اليرموك، من خلال مساق يتسم في أساسه بالمنهج التقليدي في التفاعل التعليمي (التربية الإسلامية)، وذلك من خلال:

- ١ - التعرف على درجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس مساقات التربية الإسلامية بجامعة اليرموك، من وجهة نظر الطلاب (المتعلمين).
- ٢ - الكشف عن الفروقات في استجابات أفراد العينة حول درجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس مساقات التربية الإسلامية بجامعة اليرموك؛ حسب متغيرات: الجنس، ومستوى التحصيل، والسنة الدراسية.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من المكانة المتميزة لاستخدام التكنولوجيا في التعليم الجامعي باعتباره عنواناً من عناوين تطوير التعليم وتقدمه، وأن التعليم الجامعي يُعد أحد حلقات التعليم المعنية بإعداد أفراد المجتمع وتحقيق التنمية الشاملة. كما وتسهم الدراسة الحالية في إضافات جديدة إلى حقل المعرفة من جهة، ومن جهة أخرى تتناول البُعد التطبيقي العملي لتعكس واقع استخدام التكنولوجيا في قسم الدراسات الإسلامية؛ الأمر الذي يتيح للجامعة فرص التطوير في ظل نتائج الدراسة.

حدود الدراسة

اقتصرت الحدود البشرية والمكانية في هذه الدراسة على طلبة قسم الدراسات الإسلامية في كلية الشريعة في جامعة اليرموك، أما الحدود الموضوعية فقد اقتصرت على معيار جودة البرامج التعليمية وفعاليتها، وهذا المعيار هو أحد معايير الاعتماد في مؤسسات التعليم العالي في الأردن، والمنصوص عليه في الكتيب الرسمي الصادر عن وزارة التعليم العالي، ولا بد لجميع الجامعات الأردنية الالتزام به.

التعريفات الإجرائية

تكنولوجيا المعلومات: مجموعة الأدوات والأنظمة والتقنيات والمعارف المتطورة المستخدمة في العملية التعليمية التعليمية.

مساقات التربية الإسلامية: هي مواد التخصص الإجبارية والاختيارية في تخصص الدراسات الإسلامية/ مسار التربية الإسلامية.

قسم الدراسات الإسلامية: هو أحد الأقسام الأكاديمية في كلية الشريعة بجامعة اليرموك، أنشئ عام ٢٠٠١، يطرح برامج: برنامج البكالوريوس في تخصص الدراسات الإسلامية/ مسار التربية الإسلامية، وبرنامج البكالوريوس في تخصص الدراسات الإسلامية/ مسار الدراسات الأسرية، وبرنامج البكالوريوس في تخصص الدراسات الإسلامية/ مسار الدعوة والإعلام الإسلامي، وبرنامج الماجستير في التربية الإسلامية، وبرنامج الدكتوراه في التربية الإسلامية.

الأدب النظري والدراسات السابقة

أولاً - الأدب النظري:

تتولى الجامعات في الأردن قيادة العملية التعليمية وربط خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية في الأردن بالقوى البشرية اللازمة له، بيد أن المتوقع من هذه الجامعات أن تلعب دوراً فاعلاً في بناء مستقبل المجتمع الأردني (بدر، ١٩٩٤).

وقد تعالت الأصوات في ضرورة أن تولي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي اهتماماً لموضوع الجودة من خلال سعي أصحاب القرار في الجامعات إلى تطوير مدخلاتها وعملياتها بشكل مستمر؛ بغية الحصول على أفضل المخرجات بوقت أقصر، وكلفة أدنى (بدح والصريرة، ٢٠١١). إذ أن نشر التعليم وزيادة فرصه في ظل الالتزام بمعايير للجودة يساعد على ضبط عمليات التطوير والتجديد، وذلك انطلاقاً من الدعوات المستمرة والمتزايدة في ذلك.

وقد كان لمعايير الجودة في التعليم العالي التي أوردتها (بدح، ٢٠٠٣) و(فواز، ٢٠٠٥)، و(الخولي، ٢٠٠٦)، و(الجويبر، ٢٠٠٨) الأثر في تطبيق إدارة الجودة الشاملة في هذا المجال، و كان من أبرزها:

- أن تكون السياسات والإجراءات واضحة وعادلة ومتجانسة عند التطبيق، وان تكيف (تطوع) وفقاً لمتطلبات العملية التعليمية الجامعية.
- احترام العاملين وتلبية احتياجاتهم ورغباتهم، ومراعاة حقوقهم.
- أن تكون ادوار ومسؤوليات الهيئة التدريسية والإدارية معرفة بوضوح، وان يكون الأشخاص مؤهلين لتحمل مسؤولياتهم.
- تقديم المساندة الملائمة للعملية التعليمية بمكوناتها المختلفة وتصميم برامج تعليمية، ومناهج دراسية، واختيار الأساليب التعليمية المناسبة.
- وجود أهداف محددة وواضحة وضعت بمشاركة جميع العاملين تحقق طموحات جميع الأطراف: من طلبة، وعاملين إداريين وأكاديميين، وعملاء.
- الاعتماد على الرقابة الذاتية وتنميتها من خلال الثقة بالموظف، بدلا من الرقابة الخارجية.
- أن يكون هناك كتيب إرشادي، حيث يقصد بتكنولوجيا التعليمات الدالة على كيفية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجامعة، موضحا فيه كل ما يتعلق بها.

● الاستخدام الأمثل للنظم وتكنولوجيا المعلومات، وإيجاد قواعد بيانات متكاملة تضمن السرعة والدقة وسهولة استرجاع المعلومة بواسطة الانفتاح على البيئة الخارجية المحيطة.

وتعد هذه المعايير بداية الطريق للسعي نحو خطوات جادة في تحقيق جودة التعليم العالي في الأردن، إذ شهد موضوع جودة التعليم بعد ذلك تقدماً وتطوراً من خلال وحدات خاصة في وزارة التعليم العالي في الأردن، حددت أهم المعايير التي لا بد للجامعات الانطلاق منها،

وقد كان للاعتماد على هذه المعايير أثر في تقدم التعليم العالي في الأردن، خاصة أن التعليم العالي شهد تحولات كثيرة نتيجة عوامل حددها (كعوشي، ٢٠٠٧) في: العولة، والمنافسة العالمية، والاحتياجات المتجددة لسوق العمل، وتزايد ملحوظ في أعداد الطلبة، يرافقتها ضعف ملموس في مخرجات التعليم العالي، فضلاً عن ظهور تطورات وتغيرات كبيرة مثل: ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات، والثورة المعرفية الكبيرة في مختلف مناحي الحياة.

وقد سلكت الجامعات في ظل مواجهة هذه التحديات أساليب متعددة وخطوات متسارعة، وقد ساعد على ذلك استخدام تكنولوجيا المعلومات، وإعطائها الأهمية الكبرى في التعليم العالي، حيث يقوم استخدام تكنولوجيا المعلومات على أساس استخدام نظم الحاسبات الإلكترونية ونظم الإنترنت الموجودة في الجامعات.

ويقصد بتكنولوجيا المعلومات: "مجموعة الأدوات والأنظمة والتقنيات والمعرفة المتطورة لحل مشاكل تتصل باستخدام المعلومات" (علم الدين، ٢٠٠٢: ١٠٧). وعليه فإن تكنولوجيا المعلومات في التعليم: مجموع الأدوات والأنظمة، والتقنيات، والمعارف المتطورة المستخدمة في العملية التعليمية.

وتعنى العملية التعليمية في جامعة اليرموك بتكنولوجيا المعلومات كأحد العناصر العامة في عملية التعليم والتأهيل والتدريب سواء على مستوى

المدرسين أم الطلبة، ويتجلى ذلك بوضوح من خلال توفيرها عدداً من الأجهزة والمعدات والتقنيات كأجهزة الحاسب الشخصي وخدمات الإنترنت والمختبرات وغيرها (شطنانوي، ٢٠٠٧)، ويضاف إلى ذلك إعداد متخصصين يقومون بتصميم وتطوير ودعم وإدارة برامج الحاسب الإلكتروني، وتجهيزاته وشبكاته، من خلال دائرة متخصصة في جامعة اليرموك هي مركز الحاسب.

وقد أُسِّسَ مركز الحاسب والمعلومات في جامعة اليرموك عام ١٩٧٩، وذلك ليتولى مهمة تقديم الخدمات المعلوماتية والتكنولوجية للجامعة بفروعها الإدارية والأكاديمية، وقد طورت الجامعة خدماته ومهامه ووظائفه - خاصة في ظل معطيات التطور الذي يشهده العالم اليوم - فعني بما يأتي (<http://library.yu.edu.jo>):

- ١ - برمجة أنظمة المعلومات الحاسوبية لوحدات الجامعة المختلفة وإدامتها وتطويرها لتلبي احتياجات العمل.
- ٢ - إدامة وتطوير البوابة الإلكترونية (Portal) للجامعة التي تُشكل بوابة الدخول لمواقع الجامعة (Web Sites) وللخدمات الإلكترونية (e-Services) المتعددة.
- ٣ - تشغيل وإدامة أجهزة الخوادم الرئيسية ووحدات تخزين بيانات الجامعة الرئيسية وتحديثها وتطويرها بشكل دائم.
- ٤ - تقديم خدمات الدعم الفني لإدامة عمل أجهزة الحواسيب الشخصية وتوابعها.
- ٥ - تشغيل وإدامة شبكة الجامعة وتوفير خدمة الإنترنت لجميع مختبرات الجامعة ومكاتب أعضاء هيئة التدريس والموظفين.

إن توفير هذه الخدمات في الجامعة ينعكس بالضرورة على العملية التعليمية التعلمية في جميع كليات الجامعة ومنها كلية الشريعة التي تحتضن قسم الدراسات الإسلامية، حيث تستخدم تكنولوجيا المعلومات في هذا القسم من خلال التعليم الإلكتروني الخاص بإدارة المساقات وذلك باستخدام نظام

مودل من جهة، ومن جهة أخرى يتم توظيف وسائل الاتصال الحديثة للتواصل والتناقش بين الطلبة والأساتذة، كما يستفاد من اليوتيوب في العملية التعليمية من خلال عرض الفيديوهات والمحاضرات التربوية.

ثانياً - الدراسات السابقة:

وقفت الباحثة بعد مراجعة الدراسات في موضوع استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، من خلال موقع جامعة اليرموك، وما نشر عبر الشبكة العنكبوتية من أبحاث ورسائل وأطروحات جامعية لجامعات عربية وغير عربية على عدد من الدراسات ذات صلة بموضوع الدراسة الحالية. حيث أجرى بدح والصريرة (٢٠١١) دراسة هدفت إلى تطوير معايير لإدارة الجودة وضمانها في الجامعات الأردنية في ضوء تقنيات التعلم الإلكتروني. وقد خلصت الدراسة إلى رسم إطار عام للمعايير تكون من عدة مجالات، وفي ظل استخدام تقنيات التعلم الإلكتروني من خلال تقويم تلك المجالات ضمن مقاييس نوعية تتنوع الجودة فيها.

في حين قام الرصاعي (٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى تحديد السياق المناسب لاستخدام التكنولوجيا في عمليات التعليم والتعلم في المرحلة الجامعية، وآلية بناء مناهج جامعية إلكترونية تحقق الفائدة للطالب الجامعي. وأظهرت الدراسة أن استخدام التكنولوجيا والتقنيات التعليمية كأدوات معرفية ينقل عملية التعلم من عملية تستند إلى المدرس إلى عملية تدور على المتعلم بحيث تعطيه دوراً إيجابياً يمارس عمليات عقلية عليا تجعله يتكيف مع عصر المعلومات ومجتمع المعرفة الحديثة.

كما هدفت دراسة عثمانى (٢٠٠٩) إلى بيان دور البحث العلمي وتأثيره في التقنيات الحديثة للمعلومات والاتصالات في التعليم بمراحله المختلفة. وخلصت الدراسة إلى: أن التقنيات الحديثة للمعلومات والاتصالات حققت للإنسان الفاعلية التعليمية بذهنية نشطة ومنفتحة داخلياً وخارجياً من خلال سيادة عصر الفضائيات، مما ساعد في تحسين مهارات المتعلمين خاصة في مجال التعليم

العالي، كما أن الاتجاهات الدافعة للتطوير والتحديث والتغيير في نمط ونشر التعليم هي في حالة تلاحق مستمر مع حركة تطور التقنيات والمعلومات ووسائل الاتصال الحديثة. كما أن التقيد برؤى المستقبل لتوطين واستخدام وسائل الاتصال والثورة المعلوماتية في قضايا التعليم، وتفعيل عمليات التعليم، ولكل ذلك أدواته التي يجب التحضير لها إلى حين قدوم دواعي استخدامها.

أما دراسة أحمد والبلوشي (٢٠٠٩)، فقد هدفت إلى التعرف على واقع استخدام الحاسوب من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة البحرين بصورة عامة، وعلى البرمجيات الأكثر استخداماً بصورة خاصة، والكشف عن فروق الاستخدام فيما يتعلق بمتغيرات: التخصص، والدرجة العلمية، والجنس؛ ولتحقيق ذلك صممت استبانة. وأظهرت النتائج أن استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة البحرين للحاسوب تتركز على طباعة التقارير، وتقييم الطلبة، وأن البرامج الأكثر استخداماً هي برامج معالج النصوص، وبرامج الجداول الإلكترونية، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الدرجة العلمية والكلية.

في حين هدفت دراسة شطناوي (٢٠٠٧) إلى التعرف على آراء وتصورات الطلبة حول درجة استخدام التكنولوجيا في التعليم الجامعي في جامعة اليرموك، والمعوقات التي تواجههم في هذا المجال، والتعرف على أثر بعض المتغيرات على هذه التصورات. وقد أظهرت النتائج أن الطلبة يعتقدون بتوافر التكنولوجيا التي يحتاجونها في تعلمهم بدرجة قليلة، وأن الطلبة يرون أن استخدام مدرسيهم للأجهزة والمواد التكنولوجية بدرجة قليلة، ووجود المعوقات بدرجة متوسطة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، في حين كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية.

كما قام (Tillyer, 2005) بدراسة هدفت إلى التعرف على واقع التكنولوجيا في التعليم الجامعي، وبعض الصعوبات التي تواجهه في الولايات المتحدة الأمريكية. وخلصت إلى أنه على الرغم من إنفاق المبالغ الطائلة على شراء

الأجهزة والمعدات التكنولوجية؛ إلا أن هذه المعدات لا تكاد تستخدم إلا من قبل نصف الهيئة التدريسية في الجامعات الأمريكية؛ ويعزى ذلك إلى وجود نسبة عالية من أعضاء هيئة التدريس غير متفرغين، وبالتالي فإن مكاتبهم تفتقر إلى وجود أجهزة حاسوب مربوطة بشبكات الإنترنت تمكنهم من الاستخدام.

في حين أجرى العمري (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا نحو مساق تكنولوجيا المعلومات المقرر في الجامعة، و كشفت النتائج عن وجود اتجاهات إيجابية عالية جداً لدى طلبة مساق تكنولوجيا المعلومات، ولم تظهر الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس، في حين ظهرت فروق تُعزى لمتغير التخصص ولصالح طلبة الطب أولاً ثم الهندسة يليها الزراعة مقارنة بطلبة كلية العلوم والآداب.

تعليق على الدراسات السابقة:

إن المتأمل في الدراسات السابقة يجدها ركزت على دور تكنولوجيا المعلومات في دعم عملية التعلم والتعليم، وعليه يمكن تلخيص أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية فيما يأتي:

- ١ - تشترك الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بيان أثر تكنولوجيا المعلومات المستخدمة في الجامعات على العملية التعليمية.
- ٢ - تتفرد الدراسة الحالية في محاولة الوقوف على تصورات طلبة قسم الدراسات الإسلامية حول استخدام تكنولوجيا المعلومات في القسم في ظل المعطيات المتاحة، وهذا بخلاف الدراسات السابقة التي ركز بعضها على تصورات أعضاء هيئة التدريس والآخر على مساقات تكنولوجيا المعلومات في الجامعات.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي، حيث يساعد في التعرف على درجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس مساقات

التربية الإسلامية في قسم الدراسات الإسلامية في جامعة اليرموك من وجهة نظر طلبة القسم. وتسعى الدراسة من خلال هذا المنهج إلى توضيح وتفسير وتقييم نتائج الدراسة، كما هي عليه في الواقع.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة في قسم الدراسات الإسلامية في كلية الشريعة في جامعة اليرموك، و يبلغ عددهم (١٢٨٦) طالباً وطالبة في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤م.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة حيث بلغ عدد الطلبة (١٦٠) طالباً وطالبة، بنسبة مئوية مقدارها (١٢,٥%) من طلبة القسم. كما وتم توزيع (١٦٠) استبانة على الطلبة بعد موافقة الجهات المسؤولة، وقد أعيد منها (١٤٨) استبانة من استبانات الطلبة صالحة للتحليل الإحصائي أي بنسبة (٩٢,٥%) من أفراد العينة. والجدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الذين أجابوا على أداة الدراسة.

جدول رقم (١)

توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة
١ الجنس	ذكر	٢٩	١٩,٦%
	أنثى	١١٩	٨٠,٤%
٢ السنة الدراسية	أولى	٥٤	٣٦,٤%
	ثانية	٥٠	٣٣,٧%
	ثالثة	٢٠	١٣,٥%
	رابعة	٢٤	١٦,٢%
٣ التحصيل العلمي	ممتاز	٤٠	٢٧,١%
	جيد جداً	٧٠	٤٧,٢%
	جيد أو أقل	٣٨	٢٥,٧%
المجموع	-	-	١٠٠%

يبين الجدول رقم (١) انه من حيث الجنس جاءت النسب لفئة الذكور (٦, ١٩٪)، وفئة الاناث (٤, ٨٠٪)، وأما من حيث السنة الدراسية فإن ما نسبته (٤, ٣٦٪) كانوا لفئة سنة أولى، و(٧, ٣٣٪) لفئة سنة ثانية، و(٥, ١٣٪) لفئة سنة ثالثة، و(٢, ١٦٪) لفئة سنة رابعة. أما بالنسبة للتحصيل العلمي فجاءت النسب لفئة (ممتاز) (١, ٢٧٪) ولفئة (جيد جداً) كانت (٢, ٢٧٪)، ولفئة (جيد) كانت (٧, ٢٥٪).

أداة الدراسة: تم بناء استبانة للتعرف على استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس مساقات التربية الإسلامية في قسم الدراسات الإسلامية في جامعة اليرموك. حيث تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من (٢٩) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: المتطلبات العامة، والمنهاج التعليمي، والبيئة التكنولوجية، والأنشطة اللاصفية. وهذه المجالات تقيس درجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس مساقات التربية الإسلامية في قسم الدراسات الإسلامية في جامعة اليرموك من وجهة نظر طلبة القسم. وأعطى لكل فقرة من فقرات الاستبانة وزناً متدرجاً وفق سلم ليكرت الخماسي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً)، وتم إعطاء التدرج الرقمي لتلك التقديرات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على التوالي.

وتم اختيار مقياس ليكرت (Likert) الخماسي لأنه يعتبر من أكثر المقاييس استخداماً لسهولة فهم وتوازن درجاته، حيث يشير أفراد العينة الخاضعون للاختبار على مدى موافقتهم على كل عبارة من المتغيرات على النحو التالي:

كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
٥ درجات	٤ درجات	٣ درجات	٢ درجة	١ درجة

صدق أداة الدراسة: للتحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، قامت الباحثة بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة لإبداء رأيهم حول فقرات الاستبانة، ومدى مناسبتها وشمولها لما

تقيسه، وبعد إجراءات الصدق لأداة الدراسة، قامت الباحثة بالأخذ بملاحظات المحكمين من حيث الحذف والدمج والإضافة لفقرات الاستبانة بنسبة اتفاق (٨٠٪) فأكثر، وتكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (٣٥) فقرة موزعة على خمسة مجالات. وبعد تحكيمها تم حذف وإضافة بعض الفقرات، إلى أن أصبحت بصورتها النهائية مكونة من (٢٩) فقرة موزعة على أربعة مجالات. وبذلك اعتبرت أداة الدراسة صالحة للتطبيق.

ثبات أداة الدراسة: للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test - retest)، إذ تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة بفاصل زمني مدته أسبوعان بين مرتي التطبيق وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، كما استخدمت طريقة الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، والجدول رقم (٢) يبين معاملات ثبات الاستبانة على النحو الآتي:

جدول رقم (٢)

معامل ثبات الاستبانة

الرقم	المجال	معامل ارتباط بيرسون	كرونباخ ألفا
١	المتطلبات العامة	٠,٨٧	٠,٨٤
٢	المنهاج التعليمي	٠,٨٢	٠,٧٢
٣	البيئة التكنولوجية	٠,٨٥	٠,٨٩
٤	الأنشطة اللاصفية	٠,٨٣	٠,٨٩

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات الثبات لأبعاد الاستبانة تراوحت بين (٠,٨٢-٠,٨٧) لمعاملات ارتباط بيرسون، وتراوحت بين (٠,٧٢-٠,٨٩) لمعاملات كرونباخ ألفا، وهذا يعني أن الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات (استقرار) جيد لأغراض الدراسة الحالية.

المعيار الإحصائي: اعتمدت الباحثة النموذج الإحصائي ذا التدرج المطلق لتفسير استجابات أفراد الدراسة كما يلي: ١,٠٠-١,٤٩ بدرجة قليلة جداً، و١,٥٠-٢,٤٩ بدرجة قليلة، و٢,٥٠-٣,٤٩ بدرجة متوسطة، و٣,٥٠-٤,٤٩ بدرجة كبيرة، و٤,٥٠-٥,٠٠ بدرجة كبيرة جداً.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على مجالات أداة الدراسة ككل، وعلى فقرات كل مجال. فيما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة، كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي للإجابة عن السؤال الثاني. بينما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغيرات الدراسة: الجنس، التحصيل، والسنة الدراسية، على مجالات الدراسة وعلى الأداة ككل، بالإضافة إلى تحليل التباين الأحادي. كما تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه.

نتائج الدراسة والتوصيات

أولاً - نتائج السؤال الأول ومناقشتها:

ما درجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس مساقات التربية الإسلامية من وجهة نظر طلبة قسم الدراسات الإسلامية في جامعة اليرموك؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس مساقات التربية الإسلامية من وجهة نظر طلبة قسم الدراسات الإسلامية في جامعة اليرموك بشكل عام ولكل مجال من مجالات أداة الدراسة، ويظهر الجدول رقم (٣) ذلك.

جدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتب لدرجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس مساقات التربية الإسلامية من وجهة نظر طلبة قسم الدراسات الإسلامية في جامعة اليرموك مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	المتطلبات العامة	٣,٧٦	٠,٣٦	٢	مرتفعة
٢	المنهاج التعليمي	٣,٤٥	٠,٥٢	٤	متوسطة
٣	البيئة التكنولوجية	٣,٥٤	٠,٤٢	٣	متوسطة
٤	الأنشطة اللاصفية	٣,٤٠	٠,٣٠	١	متوسطة
	الدرجة الكلية	٣,٥٤	٠,٢٨		متوسطة

من الجدول رقم (٢) أن درجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس مساقات التربية الإسلامية من وجهة نظر طلبة قسم الدراسات الإسلامية في جامعة اليرموك كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٥٤) وانحراف معياري (٠,٢٨)، وجاءت مجالات الأداة في الدرجة المتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣,٧٦ - ٣,٤٠)، وجاء في الرتبة الأولى مجال "المتطلبات العامة"، بمتوسط حسابي (٣,٧٦) وانحراف معياري (٠,٣٦) وبدرجة مرتفعة، وجاء في الرتبة الأخيرة مجال "الأنشطة اللاصفية" بمتوسط حسابي (٣,٤٠) وانحراف معياري (٠,٣٠) وبدرجة متوسطة.

وتأتي هذه النتيجة؛ نظراً للخطوات المتتابة التي تخطوها جامعة اليرموك؛ من أجل تحقيق التطور في كافة المجالات، فجامعة اليرموك ما زالت في طور السعي لتحقيق إدارة الجودة الشاملة في معيار جودة البرامج التعليمية وفعاليتها، الأمر الذي ينعكس بالضرورة على استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية في الجامعة.

ومن المعلوم أن الأخذ بمعايير الجودة الشاملة في التعليم يتطلب الاهتمام بهذا الجانب. وهذا ينسجم مع ما أكده بدح والصريرة (٢٠١١) من خلال رسم إطار عام لتطوير معايير إدارة الجودة في ظل استخدام تقنيات التعلم الإلكتروني.

أما بالنسبة لفقرات كل مجال فكانت النتائج على النحو الآتي:

المتطلبات العامة: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس مساقات التربية الإسلامية في قسم الدراسات الإسلامية في جامعة اليرموك لفقرات مجال المتطلبات العامة، والجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس مساقات التربية الإسلامية في قسم الدراسات الإسلامية في جامعة اليرموك في مجال المتطلبات العامة مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	تنزيل مدرس المساق خطأً إلكترونية حسب الزمن أو الموضوع.	٣,٩٩	٠,٨٩	١	مرتفعة
٢	إحالة مدرس المساق للطلبة على موقعه الجامعي.	٣,٨٠	٠,٥٣	٢	مرتفعة
٣	تحديث مدرس المساق الخطط الدراسية لمساقات التربية الإسلامية بشكل دائم.	٣,٩٦	٠,٥٣	٣	مرتفعة
٤	عرض مدرس المساق أبحاثاً ودراسات على موقعه تتيح للطلاب الاستزادة في المساق	٣,٥٥	٠,٧٩	٤	متوسطة
٥	طرح مدرس المساق الساعات المكتبية إلكترونياً والالتزام بها.	٣,٥٣	٠,٧٧	٥	متوسطة
٦	إعلام مدرس المساق الطلبة بمواعيد الامتحانات إلكترونياً.	٣,٥٣	٠,٦٢	٦	متوسطة
٧	طرح مدرس المساق إعلانات خاصة بالطلبة إلكترونياً.	٣,٥٠	٠,٧٤	٧	متوسطة
٨	عقد دورات في تعامل الطلبة مع نظام التعليم الإلكتروني في الجامعة	٣,٣٦	٠,٧٣	٨	متوسطة
	الدرجة الكلية	٣,٧٦	٠,٣٦		مرتفعة

يلاحظ من الجدول رقم (٤) أن درجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس مساقات التربية الإسلامية في قسم الدراسات الإسلامية في جامعة اليرموك المتعلقة بمجال المتطلبات العامة كانت مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٧٦) وانحراف معياري (٠,٣٦)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجتين المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣,٩٩ - ٣,٣٦).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى القوانين التي تلزم بها جامعة اليرموك أعضاء هيئتها التدريسية من ضرورة تفعيل مواقعهم الإلكترونية الرسمية التي يطرحها مركز الحاسب على صفحة الجامعة؛ لتسهيل التواصل مع الطلبة، وتوفير خدمات إلكترونية بشكل دائم ومستمر. فقد جاءت في الرتبة الأولى الفقرة التي تنص على "تنزيل مدرس المساق خططاً إلكترونية حسب الزمن أو الموضوع". بمتوسط حسابي (٣,٩٩) وانحراف معياري (٠,٨٩) وبدرجة مرتفعة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (١٧) التي تنص على "عقد دورات في تعامل الطلبة مع نظام التعليم الإلكتروني في الجامعة". بمتوسط حسابي (٣,٣٦) وانحراف معياري (٠,٧٣) وبدرجة متوسطة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن معظم أعضاء هيئة التدريس في قسم الدراسات الإسلامية يلتزمون بتعليمات الجامعة فيما يتعلق بالمواقع الإلكترونية، وهذا ما يتلمسه الطالب وعبرت عنه العينة من خلال استجاباتها على الفقرة المتعلقة بتنزيل الخطط على الموقع، وعلى الرغم من ذلك فإن كثيراً من الطلبة يعتمدون على بعضهم في الحصول على هذه الخطط أو المعلومات الإلكترونية دون العودة إلى مواقع أعضاء هيئة التدريس.

وتأتي هذه النتيجة منسجمة مع دراسة أحمد والبلوشي (٢٠٠٧) حيث أشارت إلى أن استخدام الحاسوب بالتعليم الجامعي منحصر في مجالات بعيدة عن جوهر العملية التعليمية.

المنهاج التعليمي: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس مساقات التربية

الإسلامية في قسم الدراسات الإسلامية في جامعة اليرموك في مجال المنهاج التعليمي، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس مساقات التربية الإسلامية في قسم الدراسات الإسلامية في جامعة اليرموك في مجال المنهاج التعليمي مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
٢٩	حرص الطالب على تقييم مدرس التربية الإسلامية في ضوء النموذج الإلكتروني المطروح على الموقع.	٣,٧٥	٠,٩٠	1	مرتفعة
٢٧	حوسبة مساقات التربية الإسلامية أو أجزاء منها.	٣,٦٨	٠,٩١	٢	مرتفعة
٢٨	تنزيل العلامات على الموقع الإلكتروني خلال فترة وجيزة من الامتحان.	٣,٦٠	٠,٨٠	٤	متوسطة
٢٤	تكليف الطلبة في المحاضرات باستخدام التكنولوجيا لأداء الواجبات من تقارير وأبحاث.	٣,٤٩	٠,٨١	٥	متوسطة
٣٠	طرح امتحانات جزئية للمساق عبر موقع التعليم الإلكتروني	٣,١٥	٠,٨١	٦	متوسطة
٢٦	ارتباط الأهداف في خطط مساقات التربية الإسلامية بالمهارات التكنولوجية	٣,٠٠	٠,٨٥	٧	متوسطة
٢٥	استخدام التكنولوجيا في شرح محاضرات مساقات التربية الإسلامية.	٢,٩٧	٠,٤٧	٨	متوسطة
	الدرجة الكلية	٣,٤٥	٠,٥٢		متوسطة

يلاحظ من الجدول رقم (٥) أن درجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس مساقات التربية الإسلامية من وجهة نظر طلبة قسم الدراسات الإسلامية في جامعة اليرموك المتعلقة بمجال المنهاج التعليمي كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٤٥) وانحراف معياري (٠,٥٢)، وجاءت فقرات هذا

المجال في الدرجتين المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣,٧٥ - ٢,٩٧)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة التي تنص على "حرص الطالب على تقييم مدرس التربية الإسلامية في ضوء النموذج الإلكتروني المطروح على الموقع"، بمتوسط حسابي (٣,٧٥) وانحراف معياري (٠,٩٠) وبدرجة مرتفعة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على "استخدام التكنولوجيا في شرح محاضرات مساقات التربية الإسلامية" بمتوسط حسابي (٢,٩٧) وانحراف معياري (٠,٤٧) وبدرجة متوسطة.

ولعل من أهم الأسباب التي جعلت الفقرة الخاصة بالتقييم الإلكتروني لأعضاء هيئة التدريس في الرتبة الأولى أن معرفة الطالب علامته من خلال موقعه الإلكتروني مقروناً بتقييمه عضو هيئة التدريس (مدرس المساق)؛ لذلك يكون الطلبة حريصين على تقييم أعضاء هيئة التدريس مدرسي المساقات. أما فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا في شرح المحاضرات فإنه ليس غريباً أن يأتي في الرتبة الأخيرة خاصة أن مبنى كلية الشريعة غير مهياً للتدريس المحوسب، إذ لا تتوفر في القاعات أدنى احتياجات التدريس باستخدام التكنولوجيا مثل شاشات العرض وأجهزة الحاسوب، إذ إن كلية الشريعة التي يدرس على مقاعدها ما يقارب خمسة آلاف طالب فيها قاعة واحدة مجهزة لاستخدام التكنولوجيا في التدريس، وهي قاعة صغيرة في كثير من الأحيان لا تتسع لأعداد الطلبة في المحاضرات.

وتأتي هذه النتيجة منسجمة مع دراسة شطناوي (٢٠٠٧) حيث أشارت إلى أن الطلبة يعتقدون بتوافر التكنولوجيا التي يحتاجونها في تعلمهم بدرجة قليلة، إذ إن توافر التكنولوجيا في التدريس الجامعي، وبالذات في جامعة اليرموك ما زال يحتاج إلى خطوات متقدمة، تسعى به نحو الأفضل.

البيئة التكنولوجية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس مساقات التربية الإسلامية في قسم الدراسات الإسلامية في جامعة اليرموك، والجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتب لدرجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس مساقات التربية الإسلامية في قسم الدراسات الإسلامية في جامعة اليرموك في مجال البيئة التكنولوجية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١٥	مساعدة الطلبة لموظفي القاعات في تجهيز المحاضرات المحوسبة.	٣,٨٥	٠,٩١	١	مرتفعة
١١	استخدام أجهزة الحاسوب في التدريس في أي وقت.	٣,٧٩	٠,٨٩	٢	مرتفعة
١٠	حسن تعامل مدرس المساق مع التكنولوجيا.	٣,٧٦	٠,٨٨	٣	مرتفعة
١٢	ملاءمة أعداد أجهزة الحاسوب في القاعات التكنولوجية لأعداد الطلبة في المحاضرات.	٣,٦٠	٠,٧٣	٣	متوسطة
١٣	توفير القسم كتباً إلكترونية خاصة بالتربية الإسلامية.	٣,٥٠	٠,٥٠	٥	متوسطة
١٤	صلاحية أجهزة الحاسوب المستخدمة في القاعات المجهزة من حيث السرعة والأداء.	٣,٥٠	٠,٥٠	٥	متوسطة
١٦	الصيانة الدورية للقاعات المجهزة.	٣,١٩	٠,٤٥	٧	متوسطة
١٧	جهازية جميع قاعات القسم تكنولوجياً	٣,١٥	٠,٤٣	٨	متوسطة
	الدرجة الكلية	٣,٥٤	٠,٤٢		متوسطة

يلاحظ من الجدول رقم (٦) أن درجة توافر استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس مساقات التربية الإسلامية في قسم الدراسات الإسلامية في جامعة اليرموك المتعلقة بمجال البيئة كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٥٤) وانحراف معياري (٠,٤٢)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجتين المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣,٨٥) - (٣,١٥)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة التي تنص على "مساعدة الطلبة لموظفي القاعات في تجهيز المحاضرات المحوسبة"، بمتوسط حسابي (٣,٨٥) وانحراف معياري (٠,٩١) وبدرجة مرتفعة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة

التي تنص على "جهازية جميع قاعات القسم تكنولوجياً" بمتوسط حسابي (٣,١٥) وانحراف معياري (٠,٤٣) وبدرجة متوسطة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطلبة يحملون في داخلهم رغبة حقيقية في التعامل مع مساقات التربية الإسلامية في ضوء الوسائل التكنولوجية حتى وإن كان هذا باستثمار طاقاتهم المعرفية، ويضاف إلى ذلك أن الاعتماد على التكنولوجيا أصبح ثقافة هذا العصر، ومهمة شبابه طلبة كانوا أو غير طلبة، الأمر الذي يدفعهم باستمرار إلى المساعدة للحصول على معرفة بوسائل تكنولوجية حديثة.

وتعود هذه النتيجة إلى عوامل أخرى مثل: عدم توافر موظفين كافيين لهذه الغاية، وعدم توافر بيئة تكنولوجية مناسبة في كلية الشريعة، إذ إن قدم المبنى وقاعاته يقف تحدياً بارزاً أمام استخدام التكنولوجيا في تدريس المساقات المتعلقة بالتخصصات الشرعية.

وتأتي هذه النتيجة منسجمة مع دراسة الرصاعي (٢٠٠٩)، إذ أشارت إلى دور المتعلم في استخدام التكنولوجيا في التعليم، وهنا تظهر مفارقة حقيقية بين استخدام التكنولوجيا في التعليم الجامعي في البلاد العربية واستخدامها في التعليم الأوروبي، إذ تشير دراسة (Tillyer, 2005) إلى أنه على الرغم من إنفاق المبالغ الطائلة على شراء الأجهزة والمعدات التكنولوجية إلا أن هذه المعدات لا تكاد تستخدم إلا من قبل نصف الهيئة التدريسية في الجامعات الأمريكية، وفي الوقت ذاته ما زال التعليم الجامعي في الجامعات العربية يسعى إلى توفير أدنى حد من الأجهزة والأدوات.

الأنشطة اللاصفية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس مساقات التربية الإسلامية في قسم الدراسات الإسلامية في جامعة اليرموك في مجال الأنشطة اللاصفية، والجدول رقم (٧) يوضح ذلك.

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتب لدرجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس مساقات التربية الإسلامية في قسم الدراسات الإسلامية في جامعة اليرموك في مجال الأنشطة اللاصفية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
٣٥	التواصل مع مدرس المساق عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	٣,٩٩	٠,٩٣	١	مرتفعة
٣٦	طرح بعض محاضرات التربية الإسلامية في اليوتيوب.	٣,٦١	٠,٩٢	٢	متوسطة
٣٤	التواصل مع مدرس المساق عبر الإيميل.	٣,٥٦	٠,٨٣	٣	متوسطة
٣٣	مناقشة الطلبة قضايا التربية الإسلامية في صفحات الإنترنت الخاصة بكلية الشريعة.	٣,٢٩	٠,٧٧	٤	متوسطة
٣٢	طرح مدرس المساق مناقشات تتعلق بقضايا التربية الإسلامية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	٣,٢٢	٠,٥٢	٥	متوسطة
٣١	إحالة الطلبة على مقاطع تربوية مطروحة في اليوتيوب.	٣,٢٣	٠,٤٢	٦	متوسطة
	الدرجة الكلية	٣,٤٠	٠,٣٠		متوسطة

يلاحظ من الجدول رقم (٧) أن درجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس مساقات التربية الإسلامية في قسم الدراسات الإسلامية في جامعة اليرموك في مجال الأنشطة اللاصفية كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٤٠) وانحراف معياري (٠,٣٠)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجتين المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣,٩٩-٣,٢٣)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة التي تنص على "التواصل مع مدرس المساق عبر مواقع التواصل الاجتماعي" بمتوسط حسابي (٣,٩٩) وانحراف معياري (٠,٩٣) وبدرجة مرتفعة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على "إحالة الطلبة على مقاطع تربوية مطروحة في اليوتيوب" بمتوسط حسابي (٣,٢٣) وانحراف معياري (٠,٤٢) وبدرجة متوسطة.

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطلبة يفضلون التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأن هنالك كثيراً من المجموعات الطلابية الخاصة بكلية الشريعة على هذه المواقع، تتيح للطلبة التواصل مباشرة مع أعضاء هيئة التدريس المشاركين فيها، لكن هذا التواصل سطحي لا يرتقي إلى درجة النقاشات العلمية، وذلك لأن الهدف من هذه المواقع هو اجتماعي وليس علمياً.

ثانياً - نتائج السؤال الثاني ومناقشتها:

ينص السؤال الثاني على: إلى أي مدى توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في درجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس مساقات التربية الإسلامية تعزى لمتغيرات (الجنس، التحصيل، السنة الدراسية)؟

١ - متغير الجنس: للاجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس مساقات التربية الإسلامية في قسم الدراسات الإسلامية في جامعة اليرموك تبعاً لمتغير الجنس، كما تم تطبيق اختبار (ت) ويظهر الجدول رقم (٨) ذلك.

جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس مساقات التربية الإسلامية، واختبار (ت)، تبعاً لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المتطلبات العامة	ذكر	٢٩	٣,٤٤	٠,٥٤	٠,٣٥٨	٠,٧٢١
	أنثى	١١٩	٣,٤٧	٠,٥٤		
المنهاج التعليمي	ذكر	٢٩	٣,٥٠	٠,٥٣	٠,٢١٨	٠,٨٢٨
	أنثى	١١٩	٣,٥٢	٠,٥٢		
البيئة التكنولوجية	ذكر	٢٩	٣,٣٦	٠,٥٥	١,٦٢٧	٠,١٠٦
	أنثى	١١٩	٣,٤٩	٠,٤٥		

تابع/ جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس مساقات التربية الإسلامية، واختبار (ت)، تبعاً لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأنشطة اللاصفية	ذكر	٢٩	٣,٣٦	٠,٥٥	١,٦٢٧	٠,١٠٦
	أنثى	١١٩	٣,٤٩	٠,٤٥		
الدرجة الكلية	ذكر	٢٩	٣,٤١	٠,٢٩	٠,٥٠٨	٠,٦١٢
	أنثى	١١٩	٣,٤٩	٠,٢٧		

تشير النتائج في الجدول رقم (٨) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0,05)$ لدرجة المعيارية لدرجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس مساقات التربية الإسلامية في قسم الدراسات الإسلامية في جامعة اليرموك، وحسب اختبار (ت)، استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة إذ بلغت $(0,508)$ وبمستوى دلالة $(0,612)$ للدرجة الكلية، وتشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في باقي المجالات.

وتعزو الباحثة ذلك إلى البيئة التعليمية الموحدة التي ينتمي إليها الطلبة، بالإضافة إلى تقديم العملية التعليمية للطلبة وتعاطيهم مع عملية التعليم بغض النظر عن النوع الاجتماعي، هذا وتأتي هذه النتيجة منسجمة مع نتائج دراستي: شطناوي (٢٠٠٧)، والعمري (٢٠٠٤).

٢ - متغير التحصيل: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس مساقات التربية الإسلامية تعزى لمتغير التحصيل، ويظهر الجدول رقم (٩) ذلك.

جدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس مساقات التربية الإسلامية اليرموك تبعاً لمتغير التحصيل

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التحصيل	المجال
٠,٥٨	٣,٤٦	٤٠	ممتاز	المتطلبات العامة
٠,٥٠	٣,٣٩	٧٠	جيد جداً	
٠,٥٥	٣,٥٤	٣٨	جيد أو أقل	
٠,٥٤	٣,٤٦	١٤٨	المجموع	
٠,٥٢	٣,٦٠	٤٠	ممتاز	المنهاج التعليمي
٠,٤٦	٣,٤٢	٧٠	جيد جداً	
٠,٥٩	٣,٥٤	٣٨	جيد أو أقل	
٠,٥٢	٣,٥٢	١٤٨	المجموع	
٠,٤٩	٣,٣٩	٤٠	ممتاز	البيئة التكنولوجية
٠,٤٥	٣,٤١	٧٠	جيد جداً	
٠,٥٣	٣,٥٦	٣٨	جيد أو أقل	
٠,٤٩	٣,٤٤	١٤٨	المجموع	
٠,٤٩	٣,٣٩	٤٠	ممتاز	الأنشطة اللاصفية
٠,٤٥	٣,٤١	٧٠	جيد جداً	
٠,٥٣	٣,٥٦	٣٨	جيد أو أقل	
٠,٤٩	٣,٤٤	١٤٨	المجموع	
٠,٢٩	٣,٤٦	٤٠	ممتاز	الدرجة الكلية
٠,٢١	٣,٤٠	٧٠	جيد جداً	
٠,٣٢	٣,٥٥	٣٨	جيد أو أقل	
٠,٢٨	٣,٥١	١٤٨	المجموع	

يلاحظ من الجدول رقم (٩) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس مساقات التربية الإسلامية تعزى لمتغير التحصيل، إذ حصل أصحاب فئة (جيد أو أقل) على أعلى متوسط

حسابي بلغ (٣,٥٥)، وجاء أصحاب فئة (ممتاز) بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٦) وأخيراً جاء المتوسط الحسابي لفئة (جيد جداً) إذ بلغ (٣,٤٠)، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول رقم (١٠):

جدول رقم (١٠)

تحليل التباين الأحادي لايجاد دلالة الفروق فياستخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس مساقات التربية الإسلامية تبعاً لمتغير التحصيل

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المتطلبات العامة	بين المجموعات	.٥٠٦	٢	٠,٢٥٣	٠,٨٦٠	٠,٤٢٥
	داخل المجموعات	٤٢,٦٣٤	١٤٥	٠,٢٩٤		
	المجموع	٤٣,١٤٠	١٤٧			
المنهاج التعليمي	بين المجموعات	.٨٩٧	٢	٠,٤٤٨	١,٦٤٦	٠,١٩٦
	داخل المجموعات	٣٩,٥١١	١٤٥	٠,٢٧٢		
	المجموع	٤٠,٤٠٨	١٤٧			
البيئة التكنولوجية	بين المجموعات	.٨٠١	٢	٠,٤٠١	١,٦٨٤	٠,١٨٩
	داخل المجموعات	٣٤,٤٩٤	١٤٥	٠,٢٣٨		
	المجموع	٣٥,٢٩٦	١٤٧			
الأنشطة اللاصفية	بين المجموعات	.٨٠١	٢	٠,٤٠١	١,٦٨٤	٠,١٨٩
	داخل المجموعات	٣٤,٤٩٤	١٤٥	٠,٢٣٨		
	المجموع	٣٥,٢٩٦	١٤٧			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.٦٣٠	٢	٠,٣١٥	٤,٢٧٣	٠,٠١٦
	داخل المجموعات	١٠,٦٩٧	١٤٥	٠,٠٧٤		
	المجموع	١١,٣٢٨	١٤٧			

❖ دالة عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$)

تشير النتائج في الجدول رقم (١٠) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة

إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) لدرجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس مساقات التربية الإسلامية تعزى لمتغير التحصيل، استناداً إلى قيمة ف المحسوبة إذ بلغت (٤,٢٧٣)، وبمستوى دلالة (٠,٠١٦)؛ ويعود ذلك إلى البيئة العلمية الموحدة التي يخضع لها الطلبة.

٣ - متغير السنة الدراسية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس مساقات التربية الإسلامية تعزى لمتغير السنة الدراسية، ويظهر الجدول رقم (١١) ذلك.

جدول رقم (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس مساقات التربية الإسلامية تبعاً لمتغير السنة الدراسية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	السنة الدراسية	المجال
٠,٥١	٣,٥٢	٧٥	أولى	المتطلبات العامة
٠,٥٢	٣,٣٥	٣٢	ثانية	
٠,٥٣	٣,٣٠	٩	ثالثة	
٠,٦٢	٣,٤٦	٣٢	رابعة	
٠,٥٤	٣,٤٦	١٤٨	المجموع	
٠,٤٨	٣,٥٤	٧٥	أولى	المنهاج التعليمي
٠,٥٣	٣,٤١	٣٢	ثانية	
٠,٥٢	٣,٥٧	٩	ثالثة	
٠,٦٢	٣,٥٦	٣٢	رابعة	
٠,٥٢	٣,٥٢	١٤٨	المجموع	
٠,٣٧	٣,٥٢	٧٥	أولى	البيئة التكنولوجية
٠,٥٦	٣,٤٥	٣٢	ثانية	
٠,٢٣	٣,٥٦	٩	ثالثة	
٠,٦٥	٣,٢٢	٣٢	رابعة	
٠,٤٩	٣,٤٤	١٤٨	المجموع	

تابع/ جدول رقم (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس مساقات التربية الإسلامية تبعاً لمتغير السنة الدراسية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	السنة الدراسية	المجال
٠,٣٧	٣,٥٢	٧٥	أولى	الأنشطة اللاصفية
٠,٥٦	٣,٤٥	٢٢	ثانية	
٠,٢٢	٣,٥٦	٩	ثالثة	
٠,٦٥	٣,٢٢	٢٢	رابعة	
٠,٤٩	٣,٤٤	١٤٨	المجموع	
٠,٢٢	٣,٥٢	٧٥	أولى	الدرجة الكلية
٠,٣٠	٣,٤١	٢٢	ثانية	
٠,٢٣	٣,٤٩	٩	ثالثة	
٠,٢٣	٣,٣٧	٢٢	رابعة	
٠,٢٨	٣,٤٤	١٤٨	المجموع	

يلاحظ من الجدول رقم (١١) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس مساقات التربية الإسلامية تعزى لمتغير السنة الدراسية، إذ حصل أصحاب فئة (سنة أولى) على أعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٥٢)، وجاء أصحاب فئة (سنة ثالثة) بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٩) وجاء المتوسط الحسابي لفئة (ثانية) إذ بلغ (٣,٤١)، وأخيراً جاء المتوسط الحسابي لفئة (رابعة) إذ بلغ (٣,٣٧)، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول رقم (١٢):

جدول رقم (١٢)

تحليل التباين الأحادي لإيجاد دلالة الفروق لدرجة إسهام استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس مساقات التربية الإسلامية تبعاً لمتغير السنة الدراسية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المتطلبات العامة	بين المجموعات	,٨٥٧	٣	,٢٨٦	٠,٩٧٢	٠,٤٠٨
	داخل المجموعات	٤٢,٢٨٣	١٤٤	,٢٩٤		
	المجموع	٤٣,١٤٠	١٤٧			
المنهاج التعليمي	بين المجموعات	,٤٦٣	٣	,١٥٤	٠,٥٥٧	٠,٦٤٤
	داخل المجموعات	٣٩,٩٤٤	١٤٤	,٢٧٧		
	المجموع	٤٠,٤٠٨	١٤٧			
البيئة التكنولوجية	بين المجموعات	٢,٢١٣	٣	,٧٣٨	٣,٢١١	*,٠,٢٥
	داخل المجموعات	٣٣,٠٨٢	١٤٤	,٢٣٠		
	المجموع	٣٥,٢٩٦	١٤٧			
الأنشطة اللاصفية	بين المجموعات	٢,٢١٣	٣	,٧٣٨	٣,٢١١	*,٠,٢٥
	داخل المجموعات	٣٣,٠٨٢	١٤٤	,٢٣٠		
	المجموع	٣٥,٢٩٦	١٤٧			
	بين المجموعات	,٤١٠	٣	,١٣٧	١,٨٠٢	٠,١٤٩
	داخل المجموعات	١٠,٩١٨	١٤٤	,٠٧٦		
	المجموع	١١,٣٢٨	١٤٧			

تشير النتائج في الجدول رقم (١٢) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0,05)$ لدرجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس مساقات التربية الإسلامية تعزى لمتغير السنة الدراسية، استناداً إلى قيمة ف المحسوبة إذ بلغت (١,٨٠٢)، وبمستوى دلالة (٠,١٤٩)، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في باقي المجالات باستثناء المجالين (الأنشطة اللاصفية والبيئة التكنولوجية)، ولمعرفة عائدية الفروق تم عمل اختبار شيفيه للفروق.

الجدول رقم (١٣)

اختبار شيفيه لدلالة الفروق في درجة إسهام استخدام تكنولوجيا المعلومات
في تدريس مساقات التربية الإسلامية تبعاً لمتغير السنة الدراسية

المجال	سنوات الدراسة	المتوسط الحسابي	سنة ثالثة	سنة أولى	سنة ثانية	سنة رابعة
البيئة التكنولوجية	ثالثة	٣,٥٦	-	٣,٥٢	٣,٤٥	٣,٢٢
	أولى	٣,٥٢		-	٠,٠٧	٠,٣٠
	ثانية	٣,٤٥			-	٠,٢٣
	رابعة	٣,٢٢				-
	المتوسط الحسابي		٣,٥٦	٣,٥٢	٣,٤٥	٣,٢٢
الأنشطة اللاصفية	سنة ثالثة	٣,٥٦	-	٣,٥٢	٣,٤٥	٣,٢٢
	سنة أولى	٣,٥٢		-	٠,٠٧	٠,٣٠
	سنة ثانية	٣,٤٥			-	٠,٢٣
	سنة رابعة	٣,٢٢				-
	المتوسط الحسابي		٣,٥٦	٣,٥٢	٣,٤٥	٣,٢٢

❖ الفرق دال احصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)

يظهر من الجدول السابق أن الفرق كان لصالح فئة (سنة ثالثة) وفئة (سنة أولى) وفئة (سنة ثانية) عند مقارنتها مع فئة (سنة رابعة) في مجال (الأنشطة اللاصفية) وفي مجال (البيئة التكنولوجية)؛ ويعود ذلك إلى أن طلبة السنة الرابعة يهتمون بالأنشطة اللاصفية، كما أنهم يكونون على وعي تام بالجو التعليمي العام حيث إنهم قطعوا أشواطاً في الدراسة الجامعية مما يؤهلهم إلى تقييم البيئة العامة أكثر من طلبة سنة أولى وثانية، وثالثة.

ثالثاً - توصيات الدراسة:

بعد هذه الجولة السريعة في بيان نتائج الدراسة ومناقشتها، فإن الباحثة
توصي بما يأتي:

- ١ - عقد دورات إرشادية للطلبة تسهم في رفع قدراتهم في حسن التعامل مع المواقع الإلكترونية لأعضاء الهيئة التدريسية وموقع التعليم الإلكتروني الخاص بالجامعة؛ من أجل الاستفادة منها.
- ٢ - تهيئة قاعات كلية الشريعة لاستخدام التكنولوجيا في التدريس بما يتناسب مع أعداد الطلبة في الكلية وبما يتناسب مع عدد البرامج الأكاديمية المطروحة.
- ٣ - تفعيل دور طلبة كلية الشريعة للمشاركة في إعداد المحاضرات المحوسبة، والأنشطة اللاصفية المعتمدة على الوسائل التكنولوجية.
- ٤ - تفعيل فرص التعليم الذاتي من خلال طرح المحاضرات في اليوتيوب وعبر المواقع الإلكترونية.

The Degree of Use of Information Technology (IT) in Teaching Islamic Education Courses in the Department of Islamic Studies at Yarmouk University as Perceived by Students

Dr. Hayfa F. Fwaris

Faculty of Shari'a and Islamic Studies - Yarmouk University
H.K.J

Abstract

This study aims to identify the degree of use of information technology in teaching Islamic Education courses in the Department of Islamic Studies at Yarmouk University, and differences that can be attributed to some variables: Gender, Achievement, and School Year. Data were collected using a 29-item questionnaire comprising four domains.

Results showed that the degree of use of information technology in the teaching of Islamic education is "Medium" with a mean of (3.54), and no statistically significant differences exist due to the variable "Gender", and the "school year", and there are statistically significant differences due to the achievement level in favor of a GPA "Excellent" at the level of ($\alpha \leq 0.05$).

Keywords: Information Technology in Teaching, Islamic Studies, Religion Teaching, Islamic Education.

المراجع

- ١ - أحمد، عقيل والبلوشي، فاطمة (٢٠٠٩). واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات في جامعة البحرين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وأثر ذلك في عمليتي التعليم والتعلم. مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، ١٠(٣).
- ٢ - بدح، أحمد والصرابرة، خالد (٢٠١١). تصور مقترح لتطوير معايير لإدارة الجودة وضمانها في الجامعات الأردنية في ضوء تقنيات التعلم الإلكتروني. المؤتمر العربي الدولي الأول لضمان جودة التعليم العالي، جامعة الزرقاء، الزرقاء - الأردن.
- ٣ - بدح، أحمد (٢٠٠٢). إدارة الجودة الشاملة: نموذج مقترح للتطوير الإداري وإمكانية تطبيقه في الجامعات الأردنية العامة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان - الأردن.
- ٤ - بدر، ماجد (١٩٩٤). التعليم العالي في الأردن بين المسؤولية الحكومية والقطاع الخاص. عمان - الأردن: مركز الدراسات والأبحاث عن الشرق الأوسط المعاصر.
- ٥ - الجويبر، عبد الرحمن إبراهيم (٢٠٠٨). إدارة الجودة الشاملة للفكر الإسلامي المعاصر، ط٢. المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية.
- ٦ - الخوالي، محمد أحمد (٢٠٠٦). مفهوم الجودة التعليمية الشاملة ومدى تأثيرها على الأداء الأكاديمي من واقع جامعة قطر. ندوة الاستراتيجية في مؤسسات التعليم العالي. وزارة التعليم العالي، المملكة العربية السعودية.
- ٧ - الرصاعي، محمد (٢٠٠٩). التدريس باستخدام التكنولوجيا في التعليم الجامعي. مجلة اتحاد الجامعات العربية.
- ٨ - شطناوي، نواف (٢٠٠٧). تصورات طلبة جامعة اليرموك لدرجة استخدام

- تكنولوجيا المعلومات في التعليم الجامعي ومدى اختلافها باختلاف بعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية، عدد ١٢.
- ٩ - عثمان، صلاح (٢٠٠٩). دور البحث العلمي حول تأثير التقنيات الحديثة للمعلومات والاتصالات في التعليم بمراحله المختلفة. مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد ٥.
- ١٠ - علم الدين، محمود (٢٠٠٢). المعلومات وتكنولوجيا الاتصال، مؤسسة الأهرام، القاهرة - مصر.
- ١١ - العمري، محمد (٢٠٠٤). اتجاهات طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية نحو مساق تكنولوجيا المعلومات المقرر بالجامعة. مؤتمة للبحوث والدراسات، ١٩(١).
- ١٢ - الفوزان، خليفة بن عبد الله (٢٠٠٥). الدليل الإرشادي لتطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة في التعليم، ط١. المملكة العربية السعودية: الإحساء.
- ١٣ - كعواشي، عبد العالي (٢٠٠٧). نموذج تقييم مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي. مجلة اتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، عمان - الأردن، ٤، ٥٠١ - ٥٢٦.
- 14 - Tillyer, A. (2005). Educational Technology and "Roads scholars". *Academe*, 91(4), 49-52.
- 15 - Tillyer, A. (2005). Educational Technology and "Roods Scholars". *Academe*, 91(4), 49-52.

Copyright of Journal of Education / Al Mejlh Altrbwyh is the property of Kuwait University, Academic Publication Council and its content may not be copied or emailed to multiple sites or posted to a listserv without the copyright holder's express written permission. However, users may print, download, or email articles for individual use.